

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 262 @ 2 ! الناقة لصالح عليه السلام كالعصا لموسى عليه السلام | والحمار
لعيسى والبراق لمحمد عليهما السلام ، فإن لكل أحد من الأنبياء وغيرهم | مركباً هو نفسه
الحيوانية الحاملة لحقيقته التي هي النفس الإنسانية وتنتسب بالصفة | الغالبة إلى ما
يتصف بتلك الصفة من الحيوانات فيطلق عليه اسمه ، فمن كانت نفسه | مطواعة منقاداً من
غاية اللين حمولة قوية متدلية فمركبه ناقة ونسبتها إلى | لكونها | مأمورة بأمره مختصة
به في طاعته وقربه . وما قيل : إن الماء قسم بينها وبينهم ، لها | شرب يوم ولهم شرب
يوم ، إشارة إلى أن مشربهم من القوة العاقلة العملية ، ومشربها | من العاقلة النظرية .
وما روي أنها يوم شربها كانت تتفجج فيحلب منها اللبن حتى | ملؤوا أوانيهم ، إشارة إلى
أن نفسه تستخرج بالفكر من علومه الكلية الفطرية العلوم | النافعة للناقصين من علوم
الأخلاق والشرائع والآداب . وخروجها من الجبل : ظهورها | من بدن صالح عليه السلام . هذا هو
التأويل مع أن الإقرار بظاهرها واجب ، فإن | ظهور المعجزات وخوارق العادات حق لا ننكر
شيئاً منها . وما يؤيد التأويل تسوية | النبي عليه صلى الله عليه وسلم عاقرها بقاتل علي
عليه السلام ، حيث قال : ' يا علي ، | أتدري من أشقى الأولين ؟ ' قال : | ورسوله أعلم .
قال صلى الله عليه وسلم : ' عاقر ناقة صالح ' ، ثم | قال صلى الله عليه وسلم : ' أتدري من
أشقى الآخرين ؟ ' ، قال : | ورسوله أعلم . قال صلى الله عليه وسلم : ' قاتلك ' . | وروي
أنه قال صلى الله عليه وسلم : ' من خضب هذا بهذا ' وأشار بيده إلى لحيته ورأسه . | |
تفسير سورة الأعراف من آية 104 إلى آية 141 |